(٣٤)
رسالة في الاجازة الامام الحافظ
ورسالة شرح صلوة بن حبيش
4326-27

MS Arabic 4326 & 4327

THE HOUGHTON LIBRARY

202
203

Semi. Mss.

4326 = Nr. 1-24

4327 = " 28-63

reel 10

Do Not Photograph

Microfilm on file

No. 91-5462

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الصلاة والتسليم على حبيبه السيد

الحبيب العظيم بابا موصلا الى دخول دار النعيم تعلق

ابدا ولا يمنع من ولج فيه شرب التسنيم ومرشدا كاملا

يسير بالمقتفي السبيل القويم يهديه الى الصراط المستقيم

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي قرن اسم

جيبه باسمه الكريم وصلى عليه بذاته كما اخبر في كلامه
القديم واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المخاطب
بقوله وانك لعلى خلق عظيم نبي مرسل عليه مرة صلى
عليه بها عشرا فيالها من فضل جسيم صلى الله عليه
على آله واصحابه اولي التبجيل والتكريم وعلى التابعين
لهم باحسان ما صلى عليه محب بذاكره بهيم ويعيد
فيقول العفو الحقير الى عفو ربه الرحيم مصطفى بن كمال
الدين بن علي الصديقي منحه الله البر العميم واطلق سمعه
وبصره ليسمع الملاح الروحانيين ويسمع صوتهم الرخيم

اقتضى الحق سبحانه وتعالى سحر ليلة الثلاثا السابع من
ذى القعدة الحرام سنة الف وماتين وسبعة وثلاثين
من احسن الله منها الختام فكانت ساعة مباركة
ثم صباح تجليها بالبسط ابسام فوقع شرح صلوات
الكامل المقدام سيدى عبد السلام فى يادى وهو الشرح
الذى جاد به الحق على عبده ذى الفقر التام المسمى
بالوضات العرشية فى الكلام على الصلوات
المشيشية وكنت قد شرحتها وانا فى هذه الاماكن
الاسلام بوليه حماها الله من كل بلية شرحا وسطا

كروم عريش التهانى فى الكلام على صلوات ابن مشيش العلوى
ثم شرحتها اخرا مختصرا اسميته فيض القدوس السلام على
صلوات سيدى عبد السلام فلما نظرت فيه ولاحت
فيه بعض خوافيه بدت لى معان فى الصلوات لم تكن لاحت
فى شروح المائة وعبارات مجلى الغيب الاخرة
وله الفه فاخلفت قلم التسطير ونظرت لوارد
التقدير وركبت سفينة التحرير بعد ما فتحت
قلوع الضراعة لخبير العليم وقلت بسم الله مجريها
ان ربى لغفور رحيم فاتممت ما ياتى من الكتابة عليها

مع بعض زيادة في نحو ساعة او اكثر والقلب اواه وقلت

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا

الله وسميته اللمحات الرافعات للتدهيش عن معاني

صلوا ابن مسيش فاول ما جرى به قلم البيان فحرك

لرسمه البنان قوله اللهم اي يا الله صل اي ابن او شرف

او كرم على من اي الذي منه والضمير يرجع فيه الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم بقرينة المقام اي عن سره الاعظم و

يدر كماله الافهم انشقت اي انفتحت عيوب سموات

المعارف فاقتضحت الاسرار وانفلقت صخرة بحر

العوارف فبرزت الانوار فيه صلى الله عليه وسلم
الخ جوز دايره احاطة الجامعة لكل شئ والمراد بكل
شئ بحسب ما تعطيه حقايق ذلك الشئ مما قدره
في الازل وقسم له في حضرة الغيب الذي لم يزل ادر
اى علمت وعلمت الحقايق فوقفت عند حدودها
ووقفت لاوامر شهودها وعلمت الامر على ما هو عليه
ولم تزل ترتقي الى ما لا نهاية له ولا غاية لديه وكان
هو المرقى لها في عظيم تلك المراقي والمقامات لها
بعد الاعداد والساقي هو البحر الذي سارت فيه

فلك سايرالموجودات واقلعت وارست فيه سفن
الموهومات والمعقولات والمشهودات وتنزلت منه
اليه اوبه عليه علوم آدم الاسمائية فاعجز الخلايق
فهم تلك الاسرار الربانية فكيف لو ابرز علومه
الذاتية التى قد خصه بها عالم الجهر والخفيه بعلوم
آدم عليه الصلاة والسلام مرحضرة قاب قوسين
وعلومه صلى الله عليه وسلم من حضرة اوادنى المخض
بها دونه بين وله تضاءلت اى تصاغرت الفهوم
العرشية وتقاصرت عن العروج الى سدرة العلية

المعلوم الفرشية فلم يدركه على التحقيق الاتم والله تعالى
الاعلم الذى لا يشكوك ماح وماحق منا معشر الكائنات
سابق فى الرتبة او الوجود ولا لاحق فيهما فرياض جمع
روضة الملكوت مشتق من الملك كالرهبوت
من الرهبة وهو عبارة عن عالم الغيب المختص بالنفوس
والارواح فى الاصطلاح بزهر نور بديع جماله
الفائق مونقة اى مستحسنة وحياض جمع حوض الجبروت
مشتق من الجبر وهو القهر وهو غير مهموز بالفارسية
ويصح ان يكون من جبرت الفقير اغنيته بفيض اى

بسبب فيض انواره المحمدية متدفقة اى متصببة

والفيض فى اللغة يطلق على نيل مصر ونهر البصرة

وكان الانوار المحمدية لما كان مددها طام واسعا فيها

واسعادها عام وياتى غالبا بلطف ولين على قدر

معلوم ومقياس مكين سمى فيضا ولو جاء الفيض النيلى

او الهيلى بضد ذلك لضاقت به الممالك وهلك

السالك فالعطا بقدر ما يربح او يزيح الغطاء هو

العطا فان الشئ اذا تجاوز عن رسمه وحده وصف

بضده وهو صلى الله عليه وسلم على حد ما قال صاحب

الوتر بايت جواد اذا اعطاك اعتناك جوده بجاد

النداء فى كفه تموج ولا نافية للجنس سمى اسمها الا اداة

حصر وهواى النبى صلى الله عليه وسلم منوط اى

متعلق اذ تعليل لولا الواسطة العظمى ونوابه

فى الوساطة للمقر الاعز الاحما لذهب اى فنى وانعدم

كما قيل اى كما قاله بعض الاكابر ذى القدم من القدم

الموسوط اى المستند الى الواسطة فان الاسباب

والوسايط لا تنكر ومن انكرها فجهله انكر حيث

لم يتعرف بمعروفها بل تنكر صلاة منصوب بصل

تليق اى تصلح ان يعلق المادح غاياتها لكمالها بك
اى بعلى صفاتك ان تهدى تلك الصلاة الكاملة
منك اى من حضرة قربك الخاص اليه اى الى ذاته الشريفة
المقدسة التى هى بحر النور الكمالى الالهى نغمسه كما للتشبيه
او التعليل وما مصدرية او موصولة هو صلى الله عليه
وسلم اهله اى مستحق له اللهم انه سرك الجامع لكل
سر محيط بالاسرار جامع اذ هو صلى الله عليه وسلم
خطيب ذلك المنبر وامام ذلك الجامع فلذا كان على
الحقيقة هو لا غير الدال عليك والموصل عنه سبقت له

منكر العنايه ولحظة عيون الهدايه والرعايه اليك
فكل دليل سواه فانه يرشد ويهدى لكن من وجه
لا من كل وجه معرفة سيدى بخلاف هذا السيد
المالك فانه كذلك لجمعيته لكل ما هنالك فيما تحجبه
السالك فى جميع المسالك وحجابك اى الساتر الحاجز
من وصول الهمالك الاعظم اى اعظم الحجب المانعة
عن العبور فى مهامه المخاوف التى ظلامها حالك و
هو الحجاب الاعظم الذى يحجب من دام الدخول من
غير بابه ويطرد من اصله ان يستقى من لبابه بعين كاس

اقترابه وقد اشار سيدي محمد البكري رحمه الله تعالى
لهذا بقوله وانت باب الله اي التي تأتيه من غيرك
لا يدخل وهو الحجاب الاعظم المانع للنار يوم الهول الاكبر
ان تهجم او تتطلع وتزفر على اهل المحشر والحاجز الاكبر
من الوقوف في الضلال والاخذ بيد امته في سائر
المواقف ذات الاهوال ولما وصفه بانه الحجاب
الاعظم الذي لا ارفع منه ولا اعلى ولا افخم علمنا
ان مقامه الرفيع هو سورة منتهى المقامات فلا تتقدد
المعقول العرشية ان تتصوره في حال من الحالات

اذ هو السماء التي ما طاولتها سماء وكل سماء فبسموه
سماء ورحم الله الامام ابا بوصيري قدس سره حيث
قال وابدع في المقال كيف ترقى رقيك الانبياء
يا سماء ما طاولتها سماء لم يساووك في علاك
وقد حال سنا منك دونهم وسناء ثم قال المولف
رحمه الله تعالى مويا حال كونه المجاب الاعظم وجعله
وصفا بينا لمقامه الاقدم القايم على الدوام قياما
تاما لايماثله قيام لك بين يديك وفاه بحق العبودية
واقبالا كاملا منه عليك بكامل الجمعية واذا كان دايم

فی حضرة القیوم حجب کل من عداه عن التقدم للارتقا
المعلوم اللهم الحقنی الحاقا تاما ظاهرا و باطنا بنبیه
الامی والطیبی وحققنی تحقیقا تاما بحسبه العینی العینی
وعرفنی ایاه بمشاهدة محیاه وشرب حمیاه معرفة
مفعول مطلق خاصة امتاز بها عن اقرانی واجتاز
بمددها کل مقام سبحانی ربانی واسلم ای انجو بها
ای بتلک المعرفة الخاصة من موارد جمع مورد وهو
الورد الجهل عند العلم اذا الجهل ضد العلم فلا آیة
فی ذلک البتة الذی من حلیة ما یدعوا البتة العجب والبتة

واكرع اى اتناول بفمى بها اى بسبب تلك المعرفة
من موارد الفضل والفضل هو الجزر وانما قابل الجهل
بالفضل وهو مقابله لانه اعم واجلنى اى اجعلنى
محمولا على متن سبيله لاكون ممن يسير به لا ممن سار فان
الاول معان والثانى متعرض للاخطار موصلا ذلك
الحمل الى حضرتك الرفيعة المنار حملا مفعول مطلق
مخفوفا اى محوطا مطوقا بنصرتك اى معرفتك
لئلا تصل الى يد القواطع والموانع ولا صرف بها كل
صادف يروم صرفى عنك بمعرفة ما للصرف

الموانع واقذف ای ادم بی علی الباطل الذی هو
ضد الحق فیدمغه ای فاحقه بنور حقیقة تذهب
ظلمة باطلیته تبدو من فیض حضرة اسمک الحق فاکون
مظهر الحق فلا یقابلنی باطل الا زهق وانعدم
وانه رسم اهی بنائه وانهدم فاسئلک بفضلک نورا
محضا وزهدا علوم ابرز تهایدا العنایة فلم تحتج محضنا
ومزج بی ای ادفعنی برفق فی بحار جمع بحر مشاهدة الاحدیة
وهی عبارة عن تجلی ذاتی لیس للاسماء والصفات
فیه ظهور ولا لشئ من مؤثراتها والاحدیة منسوبة الی احد

تعالى الاحد وهذا الاسم ذاتي وصفته الاحدية

وكل من تجلى عليه الحق سبحانه وتعالى بهذا التجلي استغرقته

في عين الجمع المعبر عنه بتجريد التوحيد واستهلكه في

بحار التفريد فعاد حرفا ممحوا مطموسا وسرا خفيا

لا مجهورا به بل مهموسا وهذا حال اهل الوصال و

كل من حيي به فليلة ليلة القدر ويومه يوم جمعة الى

اخر الدهر كما ان من تجلى عليه الاحد وافرده له عن كل

احد عادت سائر ليالية بقاء فيها ليلة الاحد و

كل من اجتمع بمحبوبه وفاز بوصله تر غوية قيل في

سايرا يامه يوم جمعة لان المنى عليه فيه قال جمعة اشار
لهذا سيدى عمر ابن الفارض قدس الله سره فقال
وكل الليالى ليلة القدر ان دنت كما ان ايام اللقا
يوم جمعة وانشلنى بيد عناية قدسية ورعاية
انسية من اوحال جمع وحل وهو المطين الرقيق و
المراد بها الشبهات العارضية للسيارى فى سلوك
مفاوز التوحيد الخاص بالاختيار لاسلك ذلك
الطريق بدون تقويتى واغرقنى فضلا منك وجودك
لا امرى لى اسما ولا وجودا فى عين اى حقيقة عبر الوجود

العلة

العلية لا فنى عن ملاحظة السوى وعنى بالكلية حتى
الى ان لا ارى بعين بصرى وبصيرتى ولا اسمع بسمع
علانيتى وسريرتى ولا اجد وجدا وجدانا ولا احس
كشفا ظاهرا وايقانا الا بها اى بالوحدة فاخطفنى بقربك
الفرائض والنوافل وارتقى بمواد والتجلى الاعلا عن
كل وصف سائل واجعل بالجعل التخصيصى المحجب
الاعظم الذى وصفه تقدم حياة روحى فادرك
ذلك بمدرك السبوحى واركب سفينة النجاة
بذلك المشهد النوحى واقول لنفسى ان لم تدركى ذلك

فسحى الدموع ونوحى فان هذا المذاق الشهودى الاحلا
يفوق اللذات التى ضياءها يوصف بالاجلا والى
هذه الخمرة المعنوية المصرفة الحلال يشير من استمر بالسرب
الخلال بقوله على نفسه فليبك من ضاع عمره وليس له
فيها نصيب ولا سهم وروحه اى واجعل روحه المحمدية
المدة لسائر الارواح مشهودة لى بانيناه سرا حقيقتى و
باطنه رفيقتى فتقوى على حمل المتوارد ويخف عليها
حمل كل سر سارد وتسطع انوارها على قلع بوارق
اسرارها الادى واعانيها فى مركزها العرشى وأعنى

منها فی تنزلها الفرکی و ترفع بینی و بینها الغواشی
بهذا الجعل التابیدی و تطلع لی اضواء شمسها
الباهرة فی المنزل الوریدی فاعرف بهذا الامداد
ذاتی و افوز بوافر اثباتی و یستقر قدم صدق عبودیتی
فی مقعد العندیة و اتنعم فی ذلک المشهد بالاتصاف
بالاوصاف العبدیة فان روحه المحمدیة هی المادة
لسایر الحقایق علی قدر استعداد کل واحد من الخلایق
غیر انه ثم من یجهل ذلک و هذا سار فی الظلم الحالک
و اخر یدرکه علما و هذا سالک و آخر یدرکه کشفا

وهذا مالك واخر يدركه بالذوق على واخر بما هو اعلا

الى ما لا ينتاهى من المسالك والاذواق الرفيعة التى كم

هلك فيها الذة هالك مما لم يخطر على بال الكمل فكيف

ببال بالى كبالى وبالك واجعل حقيقة المحمدية التى

هى حقيقة الحقايق وينبوع الرقايق ومجموع الدقايق

جامع عوالمى الظاهرة والباطنة لتستمد منه كل ذرة

من ذرات وجودى فيتيمموا بهذا الاستمداد شهودى

واعرف نفسى فاعرف مقصودى واطلق من حبسى

وافك من قيودى اذ حقيقة صلى الله عليه وسلم

دايرتها جمعت الاواخر والاوايل واحاطت بكل
مدد واسعاد بغير حاجب مانع وحايل وامدت
كل شخص بما تقتضيه حقايقه وعوالمه فشقى من شقى
وسعد من سعد الذى لجنابه وستنده ومايل فكل
من ارشاد ودعى فعن وساطته وعن فيضه متكلم و
قايل وقايل بتحقيق اى اقسم عليك او اتوسل اليك
فى اجابة دعائى وقبول طلبى ورجائى بسر بتحقيق
المحق الاول الذى هو القلم الاعلا والدرة البيضا
والعقل الاول والنور المقدم الذى عليه المعول الخطاب

بلولاك لما خلقت الافلاك والمعنى اقسم عليك

بثبوت الحق الموصوف بالاولية التي ليس لها ابتدا

والاخرية التي لا تقطع بالانتها فيكون القسم به على بابه

لانه لا يقسم على الحق بغير صفات قدس جنابه ويصح

القسم عليه تعالى بجميع الاعظم على قول بعض من اتقى

وتقدم وبقي جواب لمن منع اقسم واراد التوسل واذا

اردت ان تدرك من تحقيق هذا المبحث هناك فراجع

الروضات العرشية تجده هناك يا اول فلا اول

للاولية يا آخر فلا آخر للاخرية يا ظاهر فلا تخفى

من حيث ما اليه منه يا باطن لا يدرك من حيث الكائنات
والكنه اسمع اى تقبل واستجب نداءى فانك السميع
القريب المجيب بما اى بالسر الذى سمعت اى
قبلت واستجبت به الضمير راجع للسر نداء
اى ابتهال وتضرع عبدك المضاف اليك اضافة
تشريف وتخصيص وتقريب وتنصيص زكريا
عليه السلام ابن برخيا من ولد سليمان ابن داود
عليهم الصلوة والسلام وقيل زكريا ابن اذن فعرض
المولف رضى الله عنه بطلب الولد ثلاثة كما

ليكون لقمانه حافظا وحارسا ولاسراره حاملا فوزق
الذرية الصالحة من صلبه والاخرى الناجحة الفالحة
من ولد قلبه وانصرني بك اى بمددك الاشمل
لك اى لنصرة دينك الاكمل مع الفتح التام والمغفرة
لجميع الانام وهذا هو النصر العزيز الصادر من حضرة
اسمه المهيمن العزيز وايدني اى قوني وسددني بك
اى بطولك وحولك لك اى لاجل تسكيني حايش
من هذا اركانه عظيم سطوة هولك لاكون وثارا كاملا
محمديا وهاديا الى صراط السبيل الاعتدال مهديا

واجمع يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه بيني وبينك

في مقعد صدق عند مليك لا واقيه وحقا وفيه

فاوزع بجمعيته ظاهري وباطني عليك بما دين رفع

كشف استاري ويوفقني دايما بين يديك وخطا

والاماني والعطا الكاشف للغطا النفساني فاه

من حصلت له حصل له كل شئ ومن فته فاته كل شئ

وحل بيني وبين غيرك حتى لا ارى الاغيار تتراد

الافواد واغيب بشهود بديع الجمال الرفيع المنار

عن ذوايب العلا وغرايب الملا والخلا الموجبة

لرؤية الاستار لتكون سموات روحاني صاحبه وشموس
حقايقي ودقايقي ضاحية ويفتح لي باب الارتقا الى منازل
اللقا والبقا ويجمع الشمل المكتئب بالاحباب وينزول
التلهف بالوصل والنيل والارتياب والما سمع المؤلف
رحمه الله تعالى قول الحق جل ثناؤه قل الله قال الله ثم
ذرهم حقايقهم واذكروا الله فقال الله ثم هتف به
هواتف اعتصموا بحبل الله فقال الله فالمبتدى اذا
قال الله يلاحظ لا معبود سواه والمتوسط لا مقصود
الا اياه والمنتهي لا مشهود ولا موجود الا قدس علاه

فالمبتدئ

فالصادق اذا قال بخالص الطوية الله انفتح له باب من
عالم الشهادة الى عالم الغيب فيخلص بهذا العروج
والولوج من الغيب واذا قال ثانيا الله وهو اواه فتح له
باب من عالم الغيب الى غيبه وفتق له موتوق جبينه
واذا قال ثالثا الله فتح له باب الى غيب غيب الغيب
الغيب المقدس واستقام نباوه الذى على حضور
الحضور فى حضرة نور النور سوسس ثم ان المولف
رحمه الله اشار بآية ان الذى فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد ان الرجوع الى الخلق لا يكون الا

بعناية من الحق كما ان السير اليه لا يكون الا بالجذبات
التي تدني الطالب وتبقيه في ترقيه لديه وكل من
رجع لحظه نفسانيه فهو هادم لماله باني ولهذا
ختم بآيه ربنا آتنا من لدنك رحمه وهيئ لنا
من امرنا رشدا فان غيرك لا يقدر على ذلك ايها
بل انت القادر لا سواك الفياض على العباد
ففسئلك اللهم بحبيبك الذي متحتنا به الاهتداء
وسايراخوانه من النبيين والمرسلين ايمة الاقتداء
واصحابه والتابعين لهم باحسان والسعداء و

30

الشهدا، ان تمن علينا بالقرب المنجي من الردا والشقا
الموصل للانغماس في بحار الفدا وان لا تشمت
بنا العدو وان تجعلنا ممن اهتدى وهدا
وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحابه
ما حاد حدا وعلى اتباعه واحزابه ما صباح
فلاح بدا والحمد لله رب العلمين
ختما وابتداه
تمت ١٢٨٢ هجرية

١٤٥